السور والآيات التي
قرأ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الصلوات

وليد بن أمين الرفاعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

السُّوَرُ و الآيَاتُ
التي قَرَأَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ
فِـي الصَّلَـوَاتِ

تأليف

وليد الرفاعي

ماجستير السنة النبوية وعلومها

والمشرف العام على دار الصحابة لعلوم القرآن والسنة النبوية

ومدرس الحديث وعلومه بدار الحديث المجدية

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده ورسوله. (صلى الله تعالى عليه وسلم){.(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}،{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}،{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}

أما بعد، فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار. (اللهم أجرنا من النار)

وبعد:

فمن المعلوم أن اتّباع الرسول ﷺ سبيل كل خير ونجاة ، واقتفاء أثره سبيل المحبين الطائعين المتقين ، وما زال أهل السنة يدلون الناس على هديه ﷺ ليعملوا به ويحيون سنته ويبينونها للناس ليعملوا بها، قال تعالى : لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا . (الاحزاب :٢١)

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

-وقال رسول الله ﷺ « أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِى فَسَيَرَى اخْتِلاَفًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلاَلَةٌ ».(١)

- وعَنْ أَبِى قِلاَبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ أَتَيْنَا إِلَى النَّبِىِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ « ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ - وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لاَ أَحْفَظُهَا - وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِى أُصَلِّى ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ »(٢)

وكان أصحابه والتابعون –رضي الله عنهم - يهتدون بهديه في ذلك حضرا وسفرا، وإني رأيت أن أنبه على سنة مهجورة عند البعض وهي القراءة بما قرأ به رسول الله ﷺ في الصلوات الخمس والوتر والعيدين في ورقات يسيرة ، أهديه للأفاضل في منتدى الألوكة ، راجيا المولى سبحانه أن يكتب لنا ولكم القبول ، وأن ينفع بنا ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

وكتبه : وليد الرفاعي

---

(١) صحيح : رواه الإمام ابو داود برقم (٤٦٠٧) ، والترمذي برقم (٢٦٧٦) ، و ابن ماجه برقم(٤٢،٤٣) وغيرهم

(٢) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٦٠٠٨)، ومسلم برقم (٦٧٤)

﴿السور والآيات﴾
التي قرأ بها رسول الله ﷺ
في الصلوات

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما كان يقرأ به ﷺ في الصلوات ومقداره (٣)

في صلاة الفجر: وكان يقرأ فيها ما بين الستين إلى المائة آية (٤) و كان يُطَوّل في الركعة الأولى، ويُقَصِّر في الثانية.(٥)

سورة (المؤمنون)

---

(٣) قال الإمام ابن خزيمة في صحيحه : (هذا الاختلاف في القراءة من جهة المباح ، جائز للمصلي أن يقرأ في المغرب وفي الصلوات كلها التي يزاد على فاتحة الكتاب فيها بما أحب وشيئاً من سور القرآن، ليس بمحظور عليه أن يقرأ بما شاء من سور القرآن، غير أنه إذا كان إماماً، فالاختيار له أن يخفف في القراءة، ولا يطول بالناس في القراءة، فيفتنهم كما قال المصطفى ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه :"أتريد أن تكون فتاناً؟"، وكما أمر النبي ﷺ الأئمة أن يخففوا الصلاة، فقال: "من أمَّ منكم الناس فليخفف"). (١/٢٩٠) ، قال العلامة ابن عثيمين –رحمه الله – في فتاويه: "والأولى أن يقرأ الإنسان في صلاته ما ورد عن رسول الله ﷺ لأن المحافظة على ما كان يقرؤه رسول الله ﷺ أفضل، وأما مسألة الجواز، فالأمر في هذا واسع. والله الموفق". (١٣/١٥٦).

(٤) متفق عليه: رواه الإمام البخاري (٧٧١)، ومسلم (٦٤٧). عن أبي برزة الاسلمي رضي الله عنه

(٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.(متفق عليه)، البخاري برقم (٧٧٦) ومسلم برقم (٤٥١)

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

- عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال: صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة فاستفتح سورة «المؤمنين» حتى جاء ذكر موسى وهارون - أو ذكر عيسى - أخذت النبي ﷺ سعلةٌ فركع. (٦).

سورة (الروم)

- عن شبيب أبي روح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ، أنه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم، فالتبس عليه، فلما صلى قال : " ما بال أقوام يصلون معنا، لا يحسنون الطهور، فإنما يلبس علينا القرآن أولئك (٧).

سورة (يس)

- عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه أن النبي رضي الله عنه كان يقرأ في الصبح بـ: {يس}(٨)

سورة (الصافات)

---

(٦) رواه الإمام مسلم برقم (٤٥٥) والإمام ابن ماجه برقم(٨٢٠).

(٧) حسن : رواه الإمام أحمد برقم (١٥٨٧٢، ١٥٨٧٣) والنسائي (٩٤٧).

(٨) رواه الطبراني في " الأوسط "، ورجاله رجال " الصحيح ". كذا " المجمع " (١١٩/٢) .
وقال الإمام الألباني رحمه الله في صفة صلاة النبي ﷺ (٤٤٠/٢) : {وسنده جيد. هذا هو الذي استقر عليه الرأي أخيراً؛ خلافاً لما كنت ذكرته في " تمام المنة " (ص ١٨٠) وغيره؛ فليُعلم} .

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليأمرنا بالتخفيف، وإن كان لَيَؤُمُّنا بـ: {الصَّافَّات} قال يزيد :في الصبح.(٩)

سورة (ق)

- عن قطبة بن مالك رضي الله عنه قال: صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ: {قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} حتى قرأ : {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ...} (١٠).

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ {قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ}، وَكَانَ صَلَاتُهُ بَعْدُ تَخْفِيفًا. (١١).

سورة (الطور)

- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله ﷺ «قال لها - لما شكت له - إذا أقيمت صلاة الصبح - فطوفي على بعيرك والناس يصلون» (١٢). وورد التصريح بالسورة التي كان يقرأ بها ﷺ

---

(٩) اسناده حسن ، أخرجه الإمام أحمد برقم (٤٩٨٩) ، وأبو يعلى [٥٤٢٢/٤٢/٥]

(١٠) رواه الإمام مسلم برقم (٤٥٧).

(١١) رواه الإمام مسلم في صحيحه برقم (٤٥٨).

(١٢) رواه الإمام البخاري برقم (١٦٢٦).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

في الصحيحين في رواية قالت: فطفت ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت وهو يقرأ: {وَالطّورِ * وَكِتَابٍ مّسْطُورٍ }. (١٣).

سورة (الواقعة)

- وعنه قال: كان النبي ﷺ يصلي نحواً من صلاتكم، لكنه كان يخفف الصلاة، كان يقرأ في صلاة الفجر بالواقعة ونحوها من السور. (١٤).

سورة(التكوير)

- عن عمرو بن حريث رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر {وَاللّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ} (١٥).

سورة (الزلزلة) في الركعتين كلتيهما :

- عن رجل من جهينة أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح {إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا} في الركعتين كلتيهما فلا أدري: أنسي رسول الله ﷺ أم قرأ ذلك عمداً؟ (١٦) .

---

(١٣) رواها الإمام البخاري برقم (١٦١٩) والإمام مسلم برقم (١٢٧٦).

(١٤) رواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (٥٣٠).

(١٥) اخرجه الإمام برقم مسلم (٤٥٦) وأبو داود برقم (٨١٧)، والنسائي وصرح باسم السورة برقم (٩٥١)

(١٦) حسن : رواه الإمام أبو داود برقم (٨١٦).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

سورة (الفلق والناس) المعوذتين ، قرأ بهما مرة في السفر

- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كنت أقود برسول الله ﷺ ناقته في السفر، فقال لي: (يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا)؟ فعلَّمني: {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} و{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ} قال: فلم يرني سُررت بهما جداً، قال: فلما نزل لصلاة الصبح صلّى بهما صلاة الصبح للناس، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة التفت إليَّ فقال: (يا عقبة كيف رأيت؟). (١٧).

(١٧) صحيح: رواه الإمام أبو داود في سننه برقم (١٤٦٢ و ١٤٦٣).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به في صلاتي الظهر والعصر(١٨)

وكان يقرأ قدر سورة السجدة أو قدر ثلاثين آية، ويُطَوِّلُ في الأولى ما لا يُطَوِّل في الثانية (١٩)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة: { الم * تَنزِيلُ ...} - السجدة - وحَزَرْنا قيامه في الأخريين قدر النصف من ذلك. وحَزَرْنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر.

---

(١٨) كانوا يعرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته ﷺ ، و"كان يسمعهم الآية أحياناً ، قال الحافظ (٢/١٩٤) :" واستُدل به على جواز الجهر في السرية، وأنه لا سجود سهو على من فعل ذلك؛ خلافاً لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم، سواء قلنا: كان يفعل ذلك عمداً؛ لبيان الجواز، أو بغير قصد؛ للاستغراق في التدبر.

وفيه حجة على من زعم أن الإسرار شرط لصحة الصلاة السرية.

وقوله: (أحياناً) : يدل على تَكرر ذلك منه ".صفة الصلاة (٢/٤٦٥)

(١٩) قال الإمام الألباني في صفة الصلاة : هو من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر في الأوليين بـ: {أم الكتاب} وسورتين، وفي الركعتين الأخريين بـ: {أم الكتاب} ، ويُسْمِعُنا الآية [أحياناً] ، ويطول في الركعة الأولى ما لا يطول في الركعة الثانية، وهكذا في العصر، وهكذا في الصبح. أخرجه البخاري في " صحيحه " (٢/١٩٣ - ١٩٤ و ٢٠٧) وفي " جزئه " (٢٤) ، ومسلم (٢/٣٧) ، وأبو داود (١/١٢٧ - ١٢٨) ، والنسائي (١/١٥٣) ، والدارمي (١/٢٩٦) ،وابن ماجه (١/٢٧٤ - ٢٧٥) ، والطحاوي (١/١٣١) مختصراً، والبيهقي (٢/٥٩ و ٦٣و٦٥ - ٦٦ و ١٩٣ و ٣٤٧ - ٣٤٨) ، وأحمد (٥/٢٩٥ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٥ و ٣٠٧و٣١١ و ٤/٣٨٣) من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به.

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك. وفي رواية قدر ثلاثين آية. (٢٠).

- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ «يقرأ في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين، وكان يُطوِّلُ في الأولى ويقصر في الثانية، ويُسمِعُ الآية أحياناً وكان يقرأ في صلاة العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يُطوِّلُ في الأولى، وكان يُطوِّلُ في الركعة الأولى من صلاة الصبح ويقصر في الثانية». (٢١).

سورة (الأعلى والغاشية)

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي رضي الله عنه أنهم كانوا يسمعون منه النغمة في الظهر بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} (٢٢).

- عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ صلّى الظهر، فجعل رجلٌ يقرأ بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}. فلما انصرف قال: أيكم قرأ أو أيكم القارئ؟ فقال رجل: أنا فقال: فقد ظننت أن بعضكم خالجنيها - نازعني قرائتها- (٢٣).

(سورة الاعلى والشمس)

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه «أن النبي - ﷺ - كان يقرأ في الظهر بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} (٢٤)، وفيه {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} ونحوها، ...

---

(٢٠) رواه الإمام مسلم (٤٥٢) وأبو داود (٨٠٤) وابن خزيمة (٥٠٩).

(٢١) البخاري (٧٥٩) ومسلم (٤٥١) وأبو داود (٧٩٨).

(٢٢) رواه الإمام ابن خزيمة برقم (٥١٢).

(٢٣) أخرجه مسلم (٣٩٨).

(٢٤) صحيح : رواه الإمام ابن خزيمة في صحيحه برقم (٥١٠).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

سورة (الانشقاق)

- عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـ {إِذَا السَّمَآءُ انشَقَّتْ} ونحوها. (٢٥).

سورة (البروج والطارق)

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بـ {وَالسَّمَآءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ} و{وَالسَّمَآءِ وَالطَّارِقِ}. (٢٦)

سورة (الليل)

- عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر بـ {وَالَّيْلِ إِذَا يَغْشَىَ} وفي العصر نحو ذلك، وفي الصبح أطول من ذلك. (٢٧).

ما كان يقرأ به في صلاة المغرب(٢٨)

---

(٢٥) رواه الإمام ابن خزيمة في صحيحة برقم (٥١١).

(٢٦) صحيح: رواه الإمام الترمذي برقم (٣٠٧) ، والإمام النسائي برقم (٩٧٩) .

(٢٧) رواه الإمام مسلم برقم (٤٥٩) ، والإمام أبو داود برقم (٨٠٦).

(٢٨) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : الأحاديث التي ذكرها البخاري في القراءة هنا – أي المغرب – ثلاثة مختلفة المقادير، لأن الأعراف من السبع الطوال، والطور من طوال المفصل والمرسلات من أواسطه".... وطريق الجمع بين هذه الأحاديث أنه ﷺ كان أحياناً يطيل القراءة في المغرب، إما لبيان الجواز، وإما لعلمه بعدم المشقة على المأمومين. وليس في حديث جبير بن مطعم دليل على أن ذلك تكرر منه. وأما حديث زيد بن ثابت، ففيه إشعار بذلك، لكونه أنكر على مروان المواظبة على القراءة بقصار المفصل، ولو كان مروان يعلم أن النبي ﷺ واظب على ذلك لاحتج به على زيد. لكن لم يرد زيد منه فيما يظهر المواظبة على القراءة بالطوال، وإنما أراد منه أن يتعاهد ذلك كما رآه من النبي ﷺ) ا.هـ.

وقال: " واستدل بهذين الحديثين ... وعلى استحباب القراءة فيها بغير قصار المفصل".

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

سورة (الاعراف):

- عن مروان بن الحكم قال: قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه مالك تقرأ في المغرب بقصارٍ؟ وقد سمعتُ النبي ﷺ يقرأ بطُولى الطوليين.(٢٩)

- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب سورة الأعراف فرقها في ركعتين.(٣٠).

سورة (الانفال):

عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه:

أن النبي ﷺ كان يقرأ في المغرب سورة {الأَنْفَال}(٣١).

سورة (محمد ﷺ)

-عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قرأ بهم في المغرب بـ: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ}.(٣٢)

سورة (الطور):

- عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب بالطور.(٣٣).

---

(٢٩) رواه الإمام البخاري برقم (٧٦٤) وأبو داود برقم (٨١٢). وطولى الطولين الاعراف .

(٣٠) صحيح : رواه الإمام النسائي برقم (٩٩١). ذهب أبو داود في سننه إلى نسخ التطويل في المغرب، ودلل ابن دقيق باستمرار العمل على التخفيف. ورد ذلك الحافظ في الفتح .

(٣١) رواه الطبراني في " الكبير " {بسندٍ صحيح} ، ورجاله رجال " الصحيح ".

(٣٢) أخرجه الطبراني في " الصغير " (ص ٢٣) وفي " الكبير " أيضاً، والمقدسي في " المختارة " من طريق الحسين بن حُرَيث المرْوَزي: ثنا أبو مُعاوية محمد بن خازِم: ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عنه: قال الألباني : وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

(٣٣) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٧٦٥) ، والإمام مسلم برقم (٤٦٣).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

سورة (المرسلات):

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إن أم الفضل سمعته وهو يقرأ: {وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفاً} فقالت: يا بني ، والله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعتُ من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب. (٣٤).

قصار المفصل (٣٥):

- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ. قَالَ سُلَيْمَانُ : كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ

---

(٣٤) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٧٦٣)، والإمام مسلم برقم (٤٦٢).

(٣٥) سمي بالمفصل لأمور لما قاله ابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/٢٨٣) : "وفي تسميته بالمفصل للعلماء أربعة أقوال: أحدها: لفصل بعضه عن بعض. والثاني: لكثرة الفصل بينها ببسم الله الرحمن الرحيم. الثالث: لإحكامه. والرابع : لقلة المنسوخ فيه".

وقال النووي في شرح مسلم (٣/٣٦٨): "وسمي مفصلاً لقصر سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض".

وقال السيوطي في الإتقان (١/٢٢٢): "سمي بذلك لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وقيل: لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى المحكم أيضاً".

وهذا الذي ذكره السيوطي قد رواه البخاري برقم (٥٠٣٥). عن سعيد بن جبير قال: "إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال: وقال ابن عباس: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم".

ثالثاً : قال السيوطي في الإتقان: (١/٢٢٣)."فائدة: للمفصل طوال وأوساط وقصار. قال ابن معن: فطواله إلى «عمّ» وأوساطه منها إلى «الضحى» ومنها إلى آخر القرآن قصاره، وهذا أقرب ما قيل".

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الْأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ، وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطُوَلِ الْمُفَصَّلِ. (٣٦)، (٣٧).

سورة (التين) قرأ بها ﷺ في الركعة الثانية في سفر.

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فقرأ في المغرب في الركعة الثانية بـ: {التِّينِ وَالزَّيْتُونِ}. (٣٨)

---

(٣٦) صحيح : رواه الإمام النسائي برقم (٩٨٢)

(٣٧) قال ابن القيم في الزاد:" وأما المغرب فكان هديه فيها خلاف عمل الناس اليوم فإنه صلاها مرة بـ (الأعراف) فرقها في الركعتين ومرة بـ (الطور) ومرة بـ (المرسلات) . قال أبو عمر بن عبد البر: روي عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قرأ في المغرب بـ (المص) وأنه قرأ فيها بـ (الصافات) وأنه قرأ فيها بـ (حم الدخان) وأنه قرأ فيها بـ (سبح اسم ربك الأعلى) وأنه قرأ فيها بـ (التين والزيتون) وأنه قرأ فيها بـ (المعوذتين) وأنه قرأ فيها بـ (المرسلات) وأنه كان يقرأ فيها بقصار المفصل قال: وهى كلها آثار صحاح مشهورة انتهى (زاد المعاد: ١/ ٢٠٣).

حتى إنهم كانوا إذا صلَّوا معه، وسلَّم بهم؛ انصرف أحدهم وإنه ليُبْصِرُ مَواقعَ نَبْلِه . متفق عليه عن رافع بن خَدِيج قال: كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ ، فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله. أخرجه البخاري (٥٥٩) ، ومسلم (٦٣٧)

(٣٨) قال الألباني في صفته (٤٧٥/٢) : أخرجه الطيالسي (٩٩) قال: ثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمع البراء قال :كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فقرأ في المغرب في الركعة الثانية بـ: {التِّينِ وَالزَّيْتُونِ} .وهذا سند صحيح على شرط الشيخين.

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به في صلاة العشاء:

سورة (الانشقاق)

- عن أبي رافع قال: صليتُ مع أبي هريرة رضي الله عنه العتمة – أي العشاء – فقرأ: {إِذَا السَّمَآءُ انشَقَّتْ} فسجد فقلت: ما هذه؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه. (٣٩).

سورة (الاعلى والشمس و الليل)

- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لمعاذ في صلاة العشاء: فلولا صليت بـ {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} و {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة» أخرجه البخاري ومسلم(٤٠).

سورة (التين)

- عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في سفرٍ فقرأ في العشاء في إحدى الركعتين بـ «التين والزيتون». (٤١).

---

(٣٩) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٧٦٨) ومسلم برقم (٥٧٨).

(٤٠) متفق عليه : البخاري (٧٠٥) ومسلم (٤٦٥).

(٤١) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٧٦٧) ومسلم برقم (٤٦٤).

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به ﷺ في صلاة الوتر:

سورة (الأعلى و الكافرون و الإخلاص)

- عن أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - : أن رسول الله - ﷺ - كان يقرأ في الأولى بـ{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى}. وفي الثانية بـ{قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ}. وفي الثالثة بـ{قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ}. فإذا فرغ قال عند فراغه: (سبحان الملك القدوس) ثلاث مرات يطيل آخرهن. (٤٢).

ما كان يقرأ به ﷺ في فجر الجمعة:

سورة (السجدة والانسان) (٤٣)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر{ الم * تَنزِيلُ ...} السجدة و {هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ ...}. (٤٤) .

---

(٤٢) صحيح : رواه الإمام النسائي برقم (١٦٩٩) وبرقم (١٧٠٢) بنحوه عن ابن عباس) وابن ماجه (١١٧١، ١١٧٢ بنحوه عن ابن عباس).

(٤٣) -. قال الشيخ الإمام عبد العزيز بن باز -رحمه الله تعالى-: هذه سنة ثابتة عن النبيﷺ «فيشرع للإمام قراءة هاتين السورتين في فجر الجمعة وإن كره ذلك بعض الجماعة لكسلهم» . فتاوى ابن باز (٣٩٣/١٢) .

(٤٤) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (١٠٦٨) ومسلم برقم(٨٨٠) .

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به ﷺ في ركعتي الفجر (٤٥)

سورة (الكافرون و الإخلاص)

- عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (٤٦).

(آية من سورة البقرة وآية من سورة آل عمران)

{قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىَ وَعِيسَىَ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} (٤٧).البقرة (١٣٦).

{قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَىَ كَلَمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ} (٤٨).آل عمران (٦٤).

- عن ابن عباس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر { قُولُوَاْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَآ أُنْزِلَ إِلَيْنَا } والتي في آل عمران { تَعَالَوْاْ إِلَىَ كَلَمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ }. (٤٩)

---

(٤٥) وهي سنة الفجر أو راتبة الفجر

(٤٦) رواه الإمام مسلم برقم (٧٢٦) وأبو داود (١٢٥٦) والنسائي (٩٤٥) وابن ماجه (١١٤٨) .

(٤٧) البقرة (١٣٦).

(٤٨) آل عمران (٦٤).

(٤٩) رواه الإمام مسلم برقم(٧٢٧) وأبو داود (١٢٥٩) والنسائي (٩٤٤) .

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به ﷺ في صلاة الجمعة:

سورة (الجمعة والمنافقون)

- عن ابن أبي رافع قال: استخلف مروان أبا هريرة - رضي الله عنه - على المدينة، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة: {إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ ...}، قال: فأدركت أبا هريرة رضي الله عنه حين انصرف فقلت له: إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ بهما بالكوفة. فقال أبو هريرة رضي الله عنه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة. (٥٠).

سورة (الاعلى و الغاشية)

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين). (٥١).

- وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة بـ{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى} (٥٢) و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}.

---

(٥٠) رواه الإمام مسلم برقم (٨٧٧) وأبو داود برقم (١١٢٤).

(٥١) رواه الإمام مسلم برقم (٨٧٨) وأبو داود (١١٢٢) وابن خزيمة (١٤٤١).

(٥٢) صحيح : رواه الإمام أبوداود (١١٢٥) وابن خزيمة (١٤٤١) .

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

ما كان يقرأ به ﷺ في صلاة العيدين:

سورة (ق و القمر)

- عن أبي واقد الليثي رضي الله عنه كان يقرأ ﷺ فيهما (الفطر والأضحى) بـ{قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} و{اقْتَرَبَتِ السّاعَةُ وَانشَقّ الْقَمَرُ} .[٥٣].

سورة (الأعلى و الغاشية)

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بـ{سَبّحِ اسْمَ رَبّكَ الأعْلَى} و{هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ} قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضاً في الصلاتين). [٥٤].

ما كان يقرأ به ﷺ صلاة الكسوف والخسوف:

كان ﷺ يقرأ الفاتحة في كل ركعة وليس في القراءة بعدها في صلاة الكسوف أو الخسوف شيء محدد ، بل يقرأ فيها بما تيسر له من القرآن.[٥٥]

والمستحب أن يطيل القراءة في الصلاة على طول مدة الكسوف أو الخسوف ، وقد أطال النبي ﷺ القراءة في صلاة الكسوف ، حتى كان القيام الأول بنحو سورة البقرة ،حتى ينتهي من الصلاة وقد انجلت الشمس .

---

(٥٣) رواه الإمام مسلم (٨٩١) وأبو داود (١١٥٤) وابن خزيمة (١٤٤٠).

(٥٤) رواه الإمام مسلم برقم (٨٧٨) وأبو داود (١١٢٢) وابن خزيمة (١٤٤١).

(٥٥) قال البهوتي رحمه الله: ومهما قرأ به من السور جاز لعدم تعين القراءة " انتهى من "كشاف القناع" (٦٣/٢) .

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : (خَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ...) (٥٦)

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "لم يعين ، سورة البقرة ، أو آل عمران ، أو النساء ، فالمهم أن تكون سورة طويلة ؛ لأن الذي جاء في الحديث أنها طويلة أي : يختار أطول ما يكون ، وقد سبق أن بعض الصحابة كان يسقط مغشيا عليه من طول القيام" (٥٧)

ما كان يقرأ به ﷺ في صلاة الاستسقاء (٥٨)

---

(٥٦) متفق عليه : رواه الإمام البخاري برقم (٩٩٣) ومسلم (١٥١٢)، قال الشيخ المباركفوري رحمه الله: " في الحديث دليل على مشروعية تطويل القيام بقراءة سورة طويلة في صلاة الكسوف، وهو مستحب عند الجميع.." انتهى من "مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح " (١٣٦/٥).

(٥٧) انتهى من "الشرح الممتع" (١٨٤/٥) .

(٥٨) صلاةُ الاستسقاءِ ركعتانِ، يُكبِّر في الأولى سَبعًا، وفي الثانية خمسًا، وهذا مذهبُ الشافعيَّة، والحَنابِلَة، وبه قال بعضُ السَّلفِ، واختاره داودُ الظاهريُّ، وابنُ باز، وابنُ عثيمين ، والسُّنَّةُ الجهرُ بالقِراءةِ في صلاةِ الاستسقاءِ، وهو مذهب الجمهورِ: المالِكيَّة، والشَّافعيَّة، والحَنابِلَة، وحُكِي الإجماعُ على ذلك لأدلَّة منها :أولًا: عن عبدِ اللهِ بنِ زيدٍ، قال: ((رأيتُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يوم خرَج يَستسقي، قال: فحوَّلَ إلى الناسِ ظَهرَه واستقبل القِبلةَ، ثم حوَّل رِداءَه، ثمَّ صلَّى لنا رَكعتينِ جهَر فيهما بالقِراءةِ)) ثانيًا: أنَّ هذه صلاةٌ شُرِعتْ لها الخُطبةُ؛ فكان مِن سُنَّتها الجهرُ كالجُمُعةِ والعِيدين

السور والآيات التي قرأ بها رسول الله ﷺ في الصلوات

سورة (الأعلى و الغاشية)

عن عبدِ اللهِ بن عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما، قال: ((خرَج النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم متواضعًا، متبذِّلًا، متخشِّعًا، مترسِّلًا، متضرِّعًا، فصلَّى رَكعتينِ كما يُصلِّي في العيد[٥٩]، لم يخطُبْ خُطبتَكم هذه)) [٦٠]

تمت بفضل الله وتوفيقه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

---

(٥٩) يقرأ في الأولى بعد تكبيرة الإحرام: الفاتحة وسورة الأعلى، وفي الثانية: الفاتحة وسورة الغاشية، يجهر فيهما بالقراءة، قال ابن قدامة في "المغني": واختلفت الرواية في صفتها، فروي أنه يكبر فيهما كتكبير العيد سبعا في الأولى، وخمسا في الثانية، وهو قول سعيد بن المسيب، والشافعي.

(٦٠) حسن : رواه أبو داود (١١٦٥)، والترمذي (٥٥٨)، والنسائي (١٥٢١)، وابن ماجه (١٢٦٦). قال الترمذيُّ: حسن صحيح. واحتجَّ به ابنُ حزم في ((المحلى)) (٥/٩٤)، وصحَّحه النوويُّ في ((المجموع)) (٥/٦٦)، وابن الملقِّن في ((البدر المنير)) (٥/١٤٣)، وحسَّنه ابن حجر في ((نتائج الأفكار)) (١/٤٧٦)، والألباني في ((صحيح ابن ماجه)) (١٠٥٣).